

سنن البيهقي الكبرى

2313 - أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنبأ إسماعيل بن محمد الصفار ثنا محمد بن عبيد الله بن عاصم بن علي ثنا أبو عوانة ح وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ واللفظ له أنبأ أبو النضر محمد بن محمد بن يوسف الفقيه بالطبران ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا موسى بن إسماعيل ثنا أبو عوانة ثنا عبد الملك بن عمير عن جابر بن سمرة قال قال ٧ شكا أهل الكوفة سعدا إلى عمر فعزله واستعمل عليهم عمارا فشكوا حتى ذكروا أنه لا يحسن يصلي فأرسل إليه فقال يا أبا إسحاق إن هؤلاء يزعمون أنك لا تحسن تصلي قال أما أنا وإنا فإنني كنت أصلي بهم صلاة رسول الله ما أخرج منها أصلي صلاة العشاء فأركد في الأوليين وأحذف في الآخرين قال ذاك الظن بك يا أبا إسحاق فأرسل معه رجلا أو رجلا إلى أهل الكوفة يسأل عنه أهل الكوفة فلم يدع مسجدا إلا سئل عنه ويثنون معروفا حتى دخل مسجد بني عباس فجلس فقام رجل منهم يقال له أسامة بن قتادة يكنى أبا سعدة قال أما إذا نشدنا فإن سعدا كان لا يسير بالسرية ولا يقسم بالسوية ولا يعدل في القضية قال سعد أما وإنا لأدعون الله بثلاث اللهم إن كان عبدك هذا كاذبا قام رياء وسمعة فأطّل عمره وأطّل فقره وعرضه بالفتن وكان بعد إذ يسئل يقول شيخ كبير مفتون أصابتني دعوة سعد قال عبد الملك فأنا رأيت بعد قد سقط حاجباه على عينيه من الكبر وإنه ليتعرض للجواري في الطرق يغمزهن رواه البخاري في الصحيح عن موسى بن إسماعيل